وقوله هامت دوابنا أي عطشت .

والهيمان العطشان .

و الحائمة هي التي تنتاب أماكن الماء فتحوم عليه أي تطوف ولا ترد يريد أنها لا تجد ماء ترده .

وأخبرني ابن الفارسي حدثني بعض شيوخنا عن الزبير بن بكار قال كان عمر بن أبي ربيعة عفيفا يصف ويقف ويحوم ولا يرد .

قال الشاعر وإن بنا لو تعلمين لغلة إليك كما بالحائمات غليل والأطفال المحثلة هم الذين انقطع رضاعهم والحثل سوء الرضاع .

قال ذو الرمة بها الذئب محزونا كأن عواءه عواء فصيل آخر الليل محثل والحثل أيضا سوء الحال ومنه قيل لرذالة الناس الحثالة .

ويقال للصبي السيىء الغذاء الجحن والجدع قال أوس تصمت بالماء تولبا جدعا يقول تسكت ولدها بالماء من الجوع .

قال أبو زيد والجحن البطيء الشباب وهو المقرقم قال الراجز